

عنوان البحث: فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة
التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين
ديما نضال مخيمري اغي (رسالة ماجستير غير منشورة) -
فلسطين - جامعة الخليل.

تقييم الأساليب الإحصائية أو النوعية

من خلال هذه المهمة سنحاول تقييم الأساليب الإحصائية أو النوعية وذلك من خلال النظر في عدة جوانب للتأكد من أنها مناسبة لأهداف البحث وأسئلة البحث، وذلك على النحو التالي:

١/ **تحديد نوع البيانات:** من خلال البحث الذي تم تقديمه نجد أن الباحثة قد استخدمت:

- الاستبيان على الطريقة المغلقة للأسئلة، مما يعني أن الباحثة قد جمعت بيانات كمية.
- ومعلوم أن الأسئلة المغلقة توفر خيارات إجابة محددة للمشاركين (مثل نعم، لا- أو اختيار من عدة خيارات)، مما يسهل من تحليل البيانات رقمياً.

٢/ **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** من خلال الدراسة نجد أن الباحثة استخدمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبارات ت (test-t) للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي لفحص فرضيات الفروق، كما تم استخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا لفحص ثبات أداة الدراسة، ومعاملات الاستخراج بطريقة المكونات الأساسية بأسلوب التحليل العاملي لفحص صدق أداة الدراسة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

بناءً على الأساليب الإحصائية ومن خلال النظر في البيانات التي قدمتها الباحثة، يمكن تقييم ذلك على النحو التالي:

١/ **المتوسط الحسابي:** معلوم أن المتوسط الحسابي هو مقياس مركزي يُستخدم لتمثيل الاستجابة العامة أو الاتجاه العام للإجابات في هذا السياق، يتم استخدامه لقياس مدى موافقة العاملين في المنظمات غير الحكومية لعدد من الفقرات المتعلقة بـ "تدريب وتطوير مهارات العاملين".

التقييم: من خلال الدراسة يمكن تقييم ذلك على النحو التالي:

- تم استخدام مقياس يتراوح من ١ إلى ٥ (ربما ذلك بناءً على مقياس ليكرت، مثل: ١ = غير موافق تماماً، ٥ = موافق تماماً).

- المتوسط الحسابي قيمته تتراوح بين ٣.٦٥ و ٣.٩٤ وهذا يشير إلى أن معظم العاملين يميلون للموافقة على الفقرات المطروحة. الدرجات العالية (مثل ٣.٩٤) تشير إلى موافقة عالية، بينما الدرجات المنخفضة (٣.٦٥) تشير إلى موافقة متوسطة. **وهنا يمكن القول** بشكل عام أن المتوسط الحسابي يبدو مناسباً ويعكس تقييماً جيداً لآراء العاملين.

٢ / الانحراف المعياري: معلوم أنه يقيس درجة التشتت أو التنوع في البيانات، إذا كان الانحراف المعياري منخفضاً، فهذا يعني أن الآراء متقاربة (أي أن الاستجابات قريبة من المتوسط)، بينما إذا كان عالياً فهذا يعني أن هناك تبايناً كبيراً في الآراء.

التقييم: من خلال الدراسة يمكن تقييم ذلك على النحو التالي:

- الانحرافات المعيارية تتراوح بين ٠.٩٢ و ١.٠١، وهي قيمة معقولة. وهذا يشير إلى أن الإجابات تتراوح حول المتوسط ولكن ليست متباعدة بشكل كبير.
- بشكل عام، يمكن اعتبار هذه القيم جيدة وتشير إلى أن معظم الإجابات ليست متباعدة بشكل واسع عن المتوسط.

٣ / النسب المئوية: النسبة المئوية تمثل النسبة المئوية لموافقة العاملين على الفقرات المطروحة. يتم حساب النسبة بناءً على الدرجة التي حصل عليها المتوسط الحسابي، حيث تم تصنيف هذه النسب إلى مستوى الموافقة (مثل مرتفعة، متوسطة).

التقييم: من خلال الدراسة يمكن تقييم ذلك على النحو التالي:

- تم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية، على الرغم من أن هذا ليس دقيقاً علمياً دائماً في بعض السياقات.

- التفسير الصحيح: إذا كانت النسبة مئوية ٧٨.٨% فهذا يشير إلى موافقة عالية، وإذا كانت ٧٣.٤% أو ٧٣.٠% فهذا يعني موافقة متوسطة.

اذن اين تكمن المشكلة؟: المشكلة تكمن في أن تحويل المتوسط الحسابي إلى نسبة مئوية قد يكون مضللاً لأنه:

- قد يعطي انطباعاً خاطئاً بأن التوزيع هو توزيع متساوٍ أو خطي بين الدرجات.
- قد يغفل عن تفاوتات دقيقة في البيانات بين الأفراد أو المجموعات التي يتم قياس آرائهم.
- "في هذه الدراسة، وبالنظر إلى أن المقياس المستخدم يتراوح بين ١ و ٥، يمكن تحويل المتوسط الحسابي إلى نسب مئوية باستخدام طريقة تقريبية، ومع ذلك، يجب توخي الحذر عند تفسير هذه النسب، حيث أن التحويل إلى النسب المئوية قد لا يعكس بدقة التوزيع الفعلي للإجابات أو درجة التباين بين آراء المشاركين، مما قد يؤثر على دقة التفسير والنتائج المستخلصة."

٤/ درجة الموافقة: تم تحديد درجة الموافقة بناءً على النسب المئوية "مرتفعة" و "متوسطة".

التقييم: من خلال الدراسة يمكن تقييم ذلك على النحو التالي:

- يمكن القول أن هذه التصنيفات (مرتفع ومتوسط) معقولة في هذا السياق، ولكنها قد تكون مهمة بعض الشيء، لأنه لا يوجد معيار واضح في هذا النص يحدد الحدود الدقيقة التي تميز بين "مرتفع" و "متوسط". على سبيل المثال: هل ٧٠% تعني موافقة متوسطة؟ وهل ٨٠% تعني موافقة مرتفعة؟

كان يمكن للباحثة أن تعمل على تحديد الحدود مثل أن يكون:

- "موافقة مرتفعة" إذا كانت النسبة أكبر من ٧٥%، و "موافقة متوسطة" إذا كانت بين ٦٠% و ٧٥%.

ملاحظات: يمكن تقسيم الملاحظات إلى نقطتين:

١/ نقاط قوة:

- استخدام الأساليب الإحصائية السليمة: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية بشكل مناسب لتلخيص البيانات.
- **الوضوح:** يمكن للقارئ فهم التوجه العام لآراء العاملين بناءً على الأرقام الواردة.

٢/ نقاط ضعف:

- تحويل المتوسط إلى نسبة مئوية قد يكون مضللاً في بعض الأحيان، المتوسط الحسابي عادةً يُستخدم كما هو (مثل ٣.٩٤) دون تحويله إلى نسبة مئوية.
- النسب المئوية لم تُربط بشكل دقيق بمستويات الموافقة: هذا يتطلب معياراً واضحاً لتحديد متى تكون الموافقة "مرتفعة" أو "متوسطة".

- **الحاجة للتوضيح:** عند تحديد "درجة الموافقة"، قد يكون من الأفضل وضع مقياس دقيق لتحديد النسب المئوية المرتبطة بكل درجة (مثل ٧٥% فما فوق تعني "مرتفعة"، من ٦٠% إلى ٧٥% تعني "متوسطة") كما أسلفنا سابقاً.
- **التفسير الدقيق للانحراف المعياري:** الانحراف المعياري البالغ ١.٠١ في بعض الحالات يمكن أن يشير إلى أن هناك تفاوتاً كبيراً في آراء العاملين حول فقرات معينة.
- عدم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسبة مئوية، أو على الأقل تفسير السبب في القيام بذلك.
- التأكد من الأساس المنطقي لتحويل البيانات إلى نسب مئوية، وشرح كيفية استخدام هذه النسب في التحليل بشكل دقيق.
- عند عرض الانحرافات المعيارية، يمكن إضافة تفسير لتوضيح إن كانت هذه القيم تُعتبر مقبولة أو إذا كانت هناك حاجة لتفسير التفاوت الكبير في الآراء.

عليه وبناءً على ما سبق يمكن تلخيص تقييم هذه الدراسة على النحو التالي:

١/ تقييم الأساليب الإحصائية:

- الطريقة الإحصائية المستخدمة تعد مناسبة للتحليل الكمي للبيانات، لكن نتائج التحويل إلى النسب المئوية يجب أن تُفسّر بحذر، خصوصاً في حال وجود تباين ملحوظ في الإجابات.
- من الأفضل دائماً أخذ التباين في البيانات بعين الاعتبار، لأن التحويل إلى نسب مئوية قد يغفل بعض التفاصيل المهمة المتعلقة بتوزيع الآراء.
- طريقة العرض التي استخدمتها الباحثة في تقديم المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية، ودرجة الموافقة تعتبر سليمة بشكل عام، ولكن من الأفضل توضيح التصنيف للموافقة وتوضيح المنهجية المتبعة في تحويل المتوسطات إلى نسب مئوية.

٢/ **تقييم طريقة الاستبيان:** الاستبيان يتوافق بشكل عام مع أهداف الدراسة، حيث يغطي أدوات التطوير التنظيمي المختلفة ويشمل جوانب متعددة من التدريب و التكنولوجيا و الهيكل التنظيمي و تحليل البيئة. ومع ذلك، توجد بعض الملاحظات في الاستبيان يمكن تحديدها على النحو التالي:

١. التكرار في الأسئلة كان يمكن تقليله.

٢. التحديات في استخدام الأدوات كان يجب أن تُدرس بشكل أكبر.

٣. التركيز على التأثير المستقبلي للأدوات والاستدامة.

٤. كان من الضروري التطرق إلى الجوانب الثقافية والاجتماعية وتأثير الأدوات على البيئة الداخلية.

عليه وبناءً على كل يمكن القول أن الدراسة توفر تحليلاً مناسباً للأدوات التنظيمية، لكنها كانت تحتاج إلى تحسينات في بعض الجوانب، مثل توسيع نطاق التحليل واستخدام الأساليب النوعية لتحقيق رؤية أوسع وأكثر دقة.